كلية التربية الأساسية بالكويت
قسم التربية الفنية

عنـــــوان البـــــحـــث

الإتجاهات الفنية الحديثة وأثرها على الخزف الكويتى المعاصر

إعـــــداد

د/ الزعابى حسين الزعابى
الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية
ورئيس قسم التربية الفنية

مقدمة :

يمثل فن الخزف إحدى السمات الفنية الحضارية فى العالم قديماً وحديثاً، حيث تفرعت إنتاجاته وتنوعت أساليبه تنوعاً كبيراً على مر العصور، مما أدى إلى وجود أنواع متعددة من الإنتاج الخزفى لكل منها سمات معينة تجعله مختلفاً عن غيره من أنواع الخزف الأخرى.

لقد كان الخزف قديماً يصنع فى المراسم الخاصة والمصانع فقط، وما أن وضحت أهميته كأحد فروع الفنون التشكيلية المتصلة إتصالاً وثيقاً بحياة الشعوب، حتى أنشئت له المدارس والمعاهد والكليات، ونظمت له الدراسات الفنية والعملية والعلمية، وقامت فيه نهضة فكرية عالمية حيث إتضح أثرها فى الحركة التشكيلية فى كل أنحاء العالم. فنتيجة لتلك التطورات الفكرية والفلسفية المعاصرة، كان لزاماً على الخزاف المعاصر أن يكون على دراية وعلم ومقدرة فنية وعلمية بتلك الإتجاهات الفنية المعاصرة فى الخزف، لإدراك ما وراء ذلك من معان جمالية وفلسفات عديدة. فالإنتاج الخزفى فى العصور السابقة على الرغم من قدمها وتاريخها الطويل ما زالت تؤثر فينا، وتحرك مشاعرنا وتقودنا للإعجاب بعظمتها وقوتها وصمودها عبر هذا الزمن الطويل، كأعمال تحققت فيها كل القيم الجمالية فى إكتمال ووضوح. فبالإضافة إلى هذه الأعمال الخزفية التاريخية، هناك أعمال الخزف الحديث المعاصر المتزايدة بشكل كبير فى كل أنحاء العالم المتطور، وجميعها تشكل رصيداً ضخماً من التراث الفنى العالمى والمحلى الذى نتعامل معه فى حياتنا الثقافية. وليس هناك تناقض بين القديم والمعاصر من الناحية الجمالية ولا إعطاء قيمة متزايدة للحديث عن القديم، حيث يعتبر هذا مخالفة ثقافية إذ أنه تحقق فى الماضى بالروعة نفسها والقوة والإمتياز. كما تحقق فى الخزف المعاصر وكما سيتحقق فيما بعد. فنحن لسنا بصدد الموازنة بين المنتجات الخزفية قديماً وحديثاً فنحن لا نستطيع أن نوازن بين القديم والمعاصر موازنة حساب التقدم والتأخر فى الإنجاز الفنى، كما يمكن عمل ذلك بالنسبة للنواحى التكنولوجية والعلمية حيث تظهر الفروق واضحة فى مدى المعرفة العلمية بالحقائق والظواهر الكونية، أو بالنسبة لتنوع منتجات الحياة اليومية والأدوات والآلات المنتجة فى كل عصر من العصور. إن الإختلاف فى المنتج الخزفى الفنى قديماً وحديثاً هو إختلاف زمنى وفكرى، وهذا لا يؤثر فى نوعيتها وقيمتها الجمالية كنوع من أنواع الخزف، فلكل عصر خصائصه وصفاته التى تميزه عن غيره من العصور، وهذا ناتج عن التطور الفكرى والفلسفى وإخضاع تكنولوجيا العصر سواء فى تركيبات المادة المصنوع منها الجسم الخزفى أم فى

التقنيات الفنية المرتبطة أم التراكيب الخزفية المعقدة. فقد تعرض لذلك "روجرز" (١-٢) عندما يفسر لنا أنه ليس هناك شئ فى الفن يسمى جمالاً أيلاً للزوال فالأعمال التى كانت جميلة ومعبرة منذ آلاف السنين، ولا تزال لديها القوة على تحريك مشاعرنا وإثارتنا حتى ونحن لا نعرف شيئاً عن أصلها أو عن أهميتها فى نظام العادات المفتوحة والمعتقدات التى إختفت الآن. فالخزف المعاصر يستمد أصوله وجذوره من الخزف القديم ولكن بصيغة وفكر وفلسفة وتقنية القرن العشرين التى تنبض فيه الآن بجانب بقية الفنون الأخرى.

فمن الملاحظ أن الخزف الكويتى الحديث والمعاصر شهد تحولاً كبيراً فى خلال العشرين سنة الماضية، من حيث الفكر والصياغة الشكلية وما إرتبط بها من تقنيات وأساليب أدائية حديثة، تعتمد على المستجدات الفكرية والتقنية فى الخزف المعاصر، مع الإهتمام بإبراز الموروث الفنى المحلى أيضاً ولكن بأسلوب معاصر، حتى جعلته يساير التطور الحادث فى ذلك المجال العالمى. وهذا يرجع لعوامل كثيرة طرأت فى الأونة الأخيرة على مفهوم الخزف لدى الفنانين الكويتين، بجانب الإهتمام بدراسة التيارات الفكرية الحديثة فى ذلك المجال والمشاركة فى المعارض الدولية لإكتساب المزيد من التفاعل والمعايشة مع ذلك التطور، ولكن بصياغة وفكر الفنان الكويتى وليس مجرد التقليد. وهذا ما يظهر واضحاً أيضاً فى الخزف الكويتى المعاصر.

فإن القيم الفنية المتكاملة للعمل الفنى الخزفى تتبلور وتتم نتيجة لتألف قيم عناصره الفنية فى وحدة متماسكة، وفى ترابط قوى، ويدرك الفرد الأعمال الفنية التشكيلية كوحدة تجمع بين جنباتها قيم الخامة والموضوع والتعبير مندمجة فى وحدة تامة، وهى العناصر الأصلية التى يتجه إليها الحكم على هذا العمل. والفنان هو الذى يتعامل مع هذه العناصر بما له من أصالة ورؤية مميزة، ومن هنا يختلف العمل الفنى من فنان إلى آخر حتى لو إشترك إثنان فى أحد هذه العناصر. يقول "برنارد ليتش" من الواضح أن الآنية الخزفية حتى أبسطها لا يمكن أن تكون سوى حقائق مجردة لمن يقوم بدراستها (٢-٨٤). لأن الأناء أو الشكل الخزفى يحتوى على حقيقة الخامات وحقيقة الأساليب ومعالجة أسطحها الخارجية. والحقائق الداخلية لإحساس الفنان بشخصيته المميزة بالنسبة لعالمه الخارجى. وهو ما جعل الخزف فناً مثيراً، ذلك لأنه يملأ الفجوة بين الفن والحياة، فإن القيم الفنية والتعبيرية والفكرية التى يعالج بها الخزاف أشكاله تعتبر هى المدخل الحيوى الذى تلعب من خلاله الدور الهام فى صياغة الشكل وتقديمه فى وحدة متكاملة برؤى جديدة. وهى على إتساع طرقها وتنوعها يمكن أن تضفى عناصر بصرية جديدة إلى الصيغة التركيبية للشكل وبالتالى يتوقف عليها

تغيير خصائص الهيئة العامة، وما تشتمل عليها من تنوعات فى الصياغة سواء من حيث التركيب أو التكوين الفنى لها كمجموعة شكلية.

مشكلة البحث:

إن تعدد الصياغات الفكرية والفلسفية والتركيبية لعناصر بناء الشكل الخزفى الكويتى المعاصر، كانت وراء إهتمام الباحث لدراسة المنتج الخزفى الكويتى، والتعرف على مدخلاته التعبيرية الجديدة ومدى إرتباطه بالتيارات الفنية المعاصرة ودورها أيضاً فى تنمية الإبداع الفكرى فى مجال الخزف الكويتى، مع إستحداث طرق وأساليب تشكيلية وزخرفية ترتبط بنوعية المكان وطبيعة الثقافة الكويتية العربية، للوقوف على سمات ذلك النوع من الخزف المعاصر، والتعرف على تقنياته وتقديمها كحلول تشكيلية للنهوض بمستوى فن الخزف الكويتى المعاصر من منطق الدراسة والتحليل وصولاً للهدف الفنى المراد تعليمه للأجيال القادمة من الفنانين الخزافيين ووضعهم فى نطاق الحركة التشكيلية الخزفية المعاصرة مع بقية دول العالم سواء العربى أو العالمى.

تعقيب المشكلة:

إن التغيرات التى طرأت على محتوى الشكل الخزفى الكويتى المعاصر تستلزم منا وقفة للتعرف على مدى تأثير "التيارات الفنية المعاصرة عالمياً وعربياً على مدخلات التعبير الفنى فى الخزف الكويتى سواء من حيث الشكل أو معالجة الأسطح الفنية له، تتطلب منا فهم طبيعة ذلك المجال مع الإهتمام بدراسة تلك الأشكال وتحليلها للتعرف على تلك الإتجاهات والأساليب الفنية وطرق صياغتها ومدى إرتباطها بالفكر والفلسفة البنائية للشكل الخزفى المراد تنفيذه، وما يتميز به ذلك الفنان من تقنيات، وما إتصف به من مهارة ودقة فى حسن معالجة السطوح، بحيث يمكن الإستفادة منها فى تقديم رؤية جديدة معاصرة يمكن تعليمها للأجيال القادمة كحلول فنية بنيت على أسس فكرية وفلسفية معينة، وبحيث تكون مدخلاً لفهم طبيعة تلك القيم وطرق معالجتها والإستفادة من أساليب تطبيقها على الشكل.

هدف البحث:

يتحدد هدف البحث فى إستخلاص سمات الخزف الكويتى المعاصر من خلال، دراسة الإتجاهات الفنية الخزفية الحديثة وأثرها على تطور فن الخزف الكويتى المعاصر، من حيث الفكر والفلسفة البنائية للأشكال، ومدى التوافق بين إستخدام الخامات المستحدثة فى مجال

الخزف وطبيعة التجريب فيها، للتوصل لأنسب التوافقات بين طبيعة المنتج وما يشتمل عليه من إضافات ملمسية ومعالجات سطحية تكسب الشكل الصفة التعبيرية المميزة له من خلال أسلوب الفنان.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يلى :-

١- توضيح أهمية دراسة الإتجاهات الفنية المعاصرة فى مجال الخزف للوقوف على مدى تأثيرها على الخزاف الكويتى المعاصر.

٢- إستخلاص أهم الأساليب الأدائية والمهارية المتميزة فى المنتج الخزفى المعاصر ودورها فى تطوير المنتج الخزفى الكويتى المعاصر.

٣- أهمية التجريب فى الخامات المستحدثة والمعاصرة، ودورها فى تقديم حلول عملية لإمكانية معالجة الأسطح الخزفية الكويتية المعاصرة، وأهميتها فى إثراء مجال تعليم الخزف بالكلية.

فروض البحث:

- يفترض الباحث أن هناك ثمة علاقة بين الإتجاهات الفكرية والفلسفية الحديثة فى مجال الخزف وتطور مفهوم الخزف الكويتى المعاصر.
- إن الأساليب التقنية الحديثة التى طرأت على تطور فن الخزف الكويتى المعاصر نتجت عن إنتشار التعليم التقنى وإتصاله بالعالم العربى والدولى من خلال منظومة المشاركة والتفاعل عبر المعارض العربية والدولية.
- إن دراسة خصائص المواد الكيميائية والخامات المستخدمة فى إنتاج الخزف والتجريب فيها كانت الدافع وراء ظهور العديد من التقنيات الخزفية الكويتية المعاصرة.

حدود البحث:

تقتصر تلك الدراسة على توضيح مفهوم بعض المدارس بإتجاهاتها وتقنياتها الحديثة، التى أثرت على فن الخزف الكويتى المعاصر، مع عرض لبعض أعمال الفنانين الخزافيين

الكويتيين الذين تأثروا بتلك الإتجاهات وساهموا بدورهم فى نشر الحركة الفنيـــة الخزفيـة خلال العشرين سنة الماضية، وكان لهم الأثر الأكبر فى تطور فن الخزف الكويتى المعاصر.

منهـــج البحـــث :

هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفى التحليلى وذلك من خلال محورين أساسيين هما :-

المحور الأول :

يختص بتوضيح دور الإتجاهات الفنية الحديثة، من خلال التعرف على سماتها الفنيـة وأثرها على الخزف الكويتى المعاصر من حيث الشكل ومدى إرتباطه بالتصميم ومعالجاتـه الفنية من حيث الصياغة التركيبية لبناء الشكل وما يتعلق به من لون وملمس وفراغ.

المحور الثانى :

يعتمد على دراسة وتحليل لمجموعة من المنتجات الخزفية لبعض الخزافين الكويتيين الذين إهتموا بالنواحى المعاصرة فى فن الخزف من حيث التكوين والبناء والصياغة الشكلية المتعددة للأسطح، مع توضيح أسلوبهم الفنى لإستخلاص السمات الفنية لهم، مـع التعـرف على العديد من التقنيات الحديثة المستخدمة فى تلك الأعمال، بحيث تكون مصدر إسـتلهام متميز لدارسى فن الخزف بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية، مع تقديم العديد مـن الحلول الخزفية لهم لتكون رافدا خصبا فى إنتاجهم الفنى المعاصر، مـع الإهتمـام بعنصـر التجريب فى نطاق ربط تلك الإتجاهات وأساليبها الفنية المتعددة بالمنتج الكويتى المعاصر.

- إستخلاص السمات الفنية الخاصة بالمنتج الخزفى الكويتى المعاصر للوقـوف علـى أهميتها ودورها فى تحديث فن الخزف.

أولا : الإتجاهات الفنية الخزفية المعاصرة :

إن الإنتاجات الخزفية قد أحرزت تقدما ملموسا فى العصر الحالى، ليـس فقـط فيمـا يختص بالفكر والأساليب التنفيذية والتقنيات المتعلقة بالشكل ولكن أيضا بتصميـم الشـكل. حيث أن التحولات الفنية الكبيرة فى المنتجات الفنية الخزفية المعاصرة هـى ولادة تركيـب وفكر جديد للشكل والمضمون، فمنطقة العمل الفنى، وكل جزء فيه يعبر عن كل مـا يريـد الفنان الخزاف صياغته فى علاقات جديدة من حيـث الشـكل والبنـاء واللـون والملمـس والوظيفية. فإن الخزف لم يكن بمعزل عن الإتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة فى مجـالى التصوير والنحت، فهى مجالات فنية تتفاعل ويؤثر فى بعضها البعض مـع الإختـلاف فـى

الصياغة الشكلية تبعا لفكر وفلسفة الفن المراد التعبير فيه، ونوعية الخامات المستخدمة فى التشكيل وإمكاناتها التعبيرية مع توظيفها تبعا لمتطلبات المجال.

فإن الآلة فى مجال الخزف لم تعد هى الأداة الوحيدة فى تشكيل الخزف بل أصبحت هى العامل المساعد للفنان لإيجاد مدخلات أخرى للتعبير، تلعب فيها عوامل البناء والتركيب اليدوى لمحتوى عناصر بناء الشكل الخزفى سواء بتجزئته وإعادة تركيبه، أو إحداث متغيرات شكلية فيه من حيث الحذف والإضافة ودور الفراغ والملمس كقيم فنية، حيث أصبح ذلك هو محور بناء مفاهيم جديدة لصياغة الأشكال الخزفية المعاصرة، فهى أتت وتبلورت ومثلت من منطلق البحث عن مدركات بصرية ووظيفية جديدة للمحتوى التعبيرى متمشية مع مفهوم الحداثة، من حيث البحث عن مدخلات تعبيرية جديدة فى مجال الخزف المعاصر.

ففى العصر الحالى نرى أن التكنولوجيا المتطورة للخامات وما يصاحبها من تجريب نتجت عنها تقنيات مستحدثة، فتحت الآفاق للإبداع اللونى والملمسى لكى تحمل إلينا قيما جديدة لفن الخزف المعاصر، حيث أصبحت الخامة وما إرتبط بها من تقنيات معاصرة ذات أهمية بالغة، كما أتاحته من إستخدامات ليس لها حدود فى مجال الخزف. كما أن تطوير هذا المجال لا يتأتى إلا عن طريق البحث والدراسة والتحليل للمنتج الخزفى المعاصر للتوصل لسمات وخصائص أهم المدارس والإتجاهات الفنية لتحديد مفهومها وإتجاهاتها وخططها العملية والفنية لتنمية ذلك الفكر الفلسفى الذى يتمشى وطابع العصر، ومن أهم تلك المدارس والحركات الفنية التى أثرت على فن الخزف المعاصر ما يلى :-

* **<u>التشكيلية الجديدة وأثرها على فن الخزف</u>:**

يرجع الفضل "لموندريان" فى التوصل إلى التشكيلية الجديدة، حيث أنه بعد طول بحثه فى مجال التكعيبية توصلوا إلى فنه التجريدى، وتطورت تلك النزعة لديه حينما أصبحت تعبيرا هندسيا موجزا عن كل ما فى الوجود من علاقات. وقد نشر بيانا فى باريس ذكر فيه أن نظريته فى فن التصوير تعبر عما سيحدث فى المستقبل فى أشكال العمارة والنحت. وقد تحقق ذلك بالفعل وأثرت تعاليمه إلى حد كبير فى مجالات العمارة والفنون التطبيقية ومنها فن الخزف كما فى شكل (١) (١-١٤) للفنان الخزاف الرومانى "كوديلاسز أوتو Kodylasz Owto" - وهو بناء خزفى مركب ومطلى بطلاء زجاجى أسود مطفئ ونلاحظ فى هذا الشكل مدى إرتباطه بالعمارة والتركيبات الهندسية حيث يلعب الفراغ دورا أساسيا فى الشكل (٢-٢٨). "وقد وصلت هذه الحركة التشكيلية الجديدة إلى نفس النتيجة

التى توصل إليها الفنان " مالفيتش" – فى إتجاه مذهب السوبرمايتزم حيث التجريد فى العلاقات الشكلية المطلقة، بهدف الوصول إلى النقاء الجوهرى والتصميم الرياضى". (٣-١٦٩).

وقد ضمت تلك الجماعة الكثير من الفنانين والمعماريين الذين أصبح لهم تأثير كبير على الفن الحديث والمعاصر وعلى خزف وعمارة القرن العشرين، نتيجة لما توصلوا اليه من تجارب فى إستخدام المستويات الرأسية والأفقية، والألوان الزجاجية الشفافة والمعتمة التى تتداخل وتتقاطع كعناصر لتحقيق المفهوم الجديد للفراغ، كما يظهر فى شكل (٢) بعنوان "البرج" للفنان "زالبرج جيب" وهو عبارة عن إناء مركب من قطع خزفية مخروطية الهيئة شكل من طينات زلطية – ومن خلال إستخدام الفنان لهذه الأشكال الهندسية إستطاع أن يبدع نوعا من الصراع الدرامى بين وحدات العمل الخزفى (٤-١٢٣).

* **الحركة التجريدية فى ألمانيا ومدرسة الباوهاوس:**

تعتبر ألمانيا من أقدم البلاد التى شاع فيها الفن التجريدى وتأثر به الخزافون، حينما هاجر إليها الكثيرين من الفنانين هربا من بلادهم لنشر أفكارهم الجديدة بها حيث لاقت هذه الإتجاهات صددا واسعا لإيجاد نوع من الجمال فى الفن لا يعتمد على الخطوط الطبيعية بل يسعى وراء رؤية جديدة لشكل جديد يتناسب والفكر والفلسفة التى ينادون بها وقد إنتشرت هذه النزعة بين أساتذة الباوهاوس وعلى رأسهم مؤسسها "وولترجروبيوس" عام ١٩١٩ الذى كان يشجع إلتقاء الفن مع الحرفة من خلال تعليم أسس الفن الحديث. (٥-١٢).

وقد إتخذ فن الخزف بمدرسة الباوهاوس مسارا مختلفا عن تلك المظاهر الفنية التى تأرجحت بين الشكل الطبيعى والشكل التعبيرى كما هو فى المدرسة البنائية التركيبية فى الخزف التطبيقى والصناعى، حين إعترف بدور الآلة والتكنولوجيا الحديثة. كما عمل على الوصول إلى شكل مطلق نقى يتفق وإمكانياتها الجديدة. وبذلك كان فن الخزف خلال فترة الباوهاوس وما بعدها يمثل طرازا خاصا يفرض على العصر الصناعى، ولكن حدد عن طريق فلسفته الطريق الذى يوصل فى النهاية إلى مدرسة فكرية تحمل فى طياتها عوامل التركيبية الهندسية والتجريدية المستمرة. كما يتضح ذلك فى شكل (٣) للفنان "آن كرويير Anne Currieir ١٩٦٨" وهو يمثل إناء مركب من أجزاء لأدوات المائدة مصنوع من الخزف الزلطى، حيث يلاحظ فى هذا الشكل مدى الإرتباط الفكرى بين البناء المعمارى والبناء الهندسى لأدوات المائدة.

ولقد أضافت الباوهاوس للشكل الخزفى المجسم والمنحوتات والتركيبات البنائية ما لم يعرف من قبل، عامل الحركة لكى توحى بالطاقة المعبرة من وجهة نظر علماء الطبيعة والفيزياء، كما هو فى شكل (٤) للفنان الخزاف "أنتونى ستارسنيكس" فى العمل الفنى الذى يمثل بلاطة خزفية يلعب عنصر الحركة فيها قوة بنائية ذات إتجاهات حركية متنوعة مما توحى معها المشاهد بالتوظيف الجيد لخطوط ومحاور العمل لتأكيد تلك الحركة الإيهامية الناتجة عن تنوع الأسطح ومستوياتها الناتجة عن التضاغط والتخلخل لإحداث الإيقاع الخركى المراد التعبير عنه. (٦-٨٠). كما إهتمت تلك المدرسة بالتجريب كعنصر فعال لإستحداث تقنيات جديدة فى مجال الأبداع الخزفى.

* **الحركة البنائية التجريبية والخزف المعاصر :**

"لقد أصبح الإهتمام بالحركة البنائية عالميا بعد عام ١٩٦٣ حينما إنتشرت أعمال الفنانين الخزافيين فى كثير من المتاحف العامة فى معظم بلاد أوربا (لندن - باريس أستوكهولم - المانيا - إيطاليا - سويسرا - بلجيكا - الولايات المتحدة). وقد كشفت لنا أيضا عن الجيل الحديث من فنانى البنائية فى الخزف والذين إتصفوا بالنشاط وسعة الخيال مما أدى إلى توسيع تقنيات الخزف المعاصر وتقدمه، من حيث الإهتمام والإستفادة من منجزات العلم، وإستخدام الخامات الجديدة والأساليب الآدائية المستحدثة، والضوء واللون والحركة وإشتراك المتفرج كأساس فى إكتمال العمل الفنى " (٦-٨٨).

إستخدم الفنانون الأشكال الهندسية مثل الكرة والمكعب والمنشور ومتوازى المستطيلات والإسطوانة كمفردات تشكيلية ثم يعيدون صياغتها فنيا من خلال التجزئة والتجميع والضغط على السطوح لإحداث تأثيرات فراغية سطحية، محققين فى العمل الخزفى عنصرى الحركة والفراغ سواء الفراغ النافذ أو الفراغ السطحى الناتج عن عناصر التركيب وإختلاف أوضاعها والشد الفراغى الخارجى الناشئ عن تنوع السطوح المجتمعة، وأظهار عامل الحركة السطحية سواء عن طريق التضاغط والتخلخل للشرائح الطينية البارزة على السطح، أو بالطلاء الزجاجى كمؤثرات لونية على الرغم من ثبات الشكل فهى حركة إيحائية تتيح للمشاهد التفاعل مع الشكل برؤية جديدة يتحقق فى مضمونها الفكر الفلسفى البنائى.

وخلال العشرين سنة الماضية نجد أن فن الخزف كان ولادة تركيب جديد فى الفكر والفلسفة، تهدف إلى صياغة عناصر البناء مستخدما الآلات الحديثة فى الإنشاء والتركيب المستمد من المفهوم البنائى للنحت والتصوير ولكن بصياغات خزفية، مع الاحتفاظ بطابع الخامة، وطبيعة الخزف التى تفرض نفسها على العمل الفنى المنتج، والتكنولوجيا الخاصة

بالخامة، والرسوم والتصميمات المنفذة على سطوحه تجعلها تعطى الفكر والمفهوم للخزف المعاصر، ولكن فى إطار خزفى بنائى تركيبى جديد. ويوضح ذلك العمل رقم (٥) للفنان الخزاف "هانز كوبر Hainz Coper" الذى يمثل إناءا خزفيا مركبا، يتضح فيه إعتماد الفنان على الأشكال الهندسية المنفذة على عجلة الخزاف كأساس لإنتاجه الخزفى، بحيث يظهر الدور الهام للفراغات الناشئة عن تنوع الوحدات المكون منها الشكل. تظهر هنا أهمية الفراغ المحيط بالشكل، لإحداث التنوع الحركى فيه، حيث إستخدم الفنان فى هذا التركيب المخروط الممثل للقاعده والدائرة والكرة فى إيقاع وإتزان حركى ثابت، وفى تركيب بنائى أخر شكل (٦) نجد أن الفنان الخزاف "باتريكومايتسكو" Patricin Matesscu قد اعتمد فى إنشاء الشكل الخزفى على عنصر هندسى واحد ولكن بأحجام مختلفة وهو المنشور الهرمى، والقاعدة عبارة عن شكل أسطوانى. فقد إستطاع الفنان أن يبدع نوعا من الصراع الدرامى بين وحدات العمل التى تتعارض أماكنها مع بعضها البعض، وأيضا عن طريق صغر وكبر وتباين الحجم بين الوحدات، وعن طريق تنظيم مستويات الشكل المجسم، فأوجد بذلك من السكون حركة، مع إظهار أهمية الفراغات الناشئة بين الوحدات، والتى توضح مدى إهتمام الفنان الخزاف البنائى التركيبى بالشد الفراغى بين عناصر العمل المجمعة فى هذا التكوين المتزن.

* **<u>الخزف المعاصر ومذهب الفن البصرى:</u>**

ظهرت فى الثلاثين سنة الماضية الكثير من الإتجاهات والحركات الفنية المتبثقة عن المفاهيم البنائية منها الإتجاه الجديد والبحث المستمر وحركات أخرى هى اللجوء للطبيعة كينبوع للظواهر الفيزيقية بقوانينها التى لا تتبدل وعلاقاتها الأبدية. وقوى الطبيعة كالجاذبية والطاقة والضوء يمكن أن تصبح فى الفن عوامل تعمل على تنشيط ذهن المشاهد، وقد إنعكست تلك الإتجاهات الفنية الحديثة المعاصرة على بقية الفنون ومنها مجال الخزف بما يتمشى وإمكانيات الخامة التشكيلية والتقنيات المرتبطة بها " فقد تحولت بذلك مجالات الفن إلى إستحداث أبعاد جديدة للفراغ والسطح، كما كشف الفنانون أسرار العديد من العمليات البصرية للإنسان، وإمكانية تأثيرها على المشاهد من حيث إستخدام عنصر التكرار، والتنوع اللانهائى وهما من طبيعة النفس ذاتها كوسائل للتعبير. "فقد قسموا السطح إلى جزئيات غاية فى الصغر وفى الوقت نفسه متنوعة من حيث الحجم، ومتناهية فى قدرتها على التلاشى مما أكسب السطح نشاطا وحركة. كما إستفادوا من العلاقات الرياضية، ومن الحقائق العلمية والظواهر الفيزيقية فى خلق حقيقة فنية". (٨-٦٤).

"ومن المذاهب التى إستخدمت تلك الظواهر التى أوجدتها البنائية التركيبية بشكل محدد وواضح هى "مذهب فن خداع البصر Op Art"، والفن الحركى Kinetic Art والفن الضوئى Lomis Art. ومن أبرز رواد تلك المذاهب "كالدر" "وفازراياللى". فالفن الحركى البصرى يعنى الإستفادة من حركة عين المشاهد وخلق الخداع بالحركة برغم إستاتيكية الأشكال ذاتها، "فقد إستخدم الفنان "فازاريللى" الذى استعان بالتصميمات ذات العناصر المبسطة موحيا بالبعد الثالث ثم الرابع وذلك من خلال تحرك المشاهد أمام العمل ورؤيته من زوايا مختلفة. فنلاحظ مدى الإرتباط بين أعمال فازاريللى والفنانة الخزافة "جيهارت كريستاهيلين" التى اعتمدت فى تشكيلاتها الخزفية على إحداث التأثيرات الحركية من خلال الإيحاء بالحركة من حيث إستخدامها للخط كعنصر أساسى فى التشكيل الخزفى وإتجاهاته المتنوعة فهى حركة سطحية كما هو مبين بشكل (٧).

* **<u>الفكر التجميعى والخزف المعاصر</u>** :

فمع أواخر القرن العشرين بدأ يظهر فكر جديد من حيث الصياغة الشكلية ومدى رؤية تلك الأعمال فى الحدائق والأماكن الفسيحة، وهو فن التجميع الذى يهدف إلى ربط الخزف بالحياة الاجتماعية من حيث التكتل والانتشار لعمل مفاهيم ذات موضوعات ومغزى تعبيرى يحمل فى طياته مضامين فكرية وفلسفية هادفة، فى إطار تكوينى جيد، ومن أهدافه :

- الأولية للبحث والتجريب والتحرر من أى تقاليد محددة.
- تقديم رؤية فنية جديدة من خلال تقنيات مستحدثة.
- الإهتمام بالجمع بين الشكل العضوى والهندسى وإمكاناته التشكيلية التجميعية.

ومن أهم الأعمال الفنية التى ظهر فيها ذلك الفكر أعمال الفنانة الألمانية "اسشوف، برونووا نجيبورج Asshoff, Bruno Und Ingeborg " فى العمل المسمى "العائلة" شكل (٨) صاغت الفنانة فكرتها التجميعية عن طريق عمل مجموعة متنوعة الأحجام من الأوانى الخزفية المركبة وضمتها فى تكوين يتضح فيه الترابط الأسرى فى مضمون العائلة. حيث أن محور التكوين هو الشكل الهرمى مما يعطى إحساسا بالرسوخ والإستقرار فى مضمون ومغزى رمزى (٩-٨٠).

* **<u>الخزف ومنطق التوليف بين الخامات</u>** :

فى ضوء ظهور التيارات الفكرية وما إستجد بها من مدخلات تعبيرية متعددة معتمدة على أهمية تحقيق الفكر الفلسفى للعمل الفنى مع الاحتفاظ بطبيعة الخامة، وإستحداث إيقاعات جديدة لمحتوى الشكل من خلال المزاوجة بين خامة التشكيل وخامات أخرى تكون

بمثابة عامل محرك لإيجاد أبعاد تشكيلية وفنية جديدة لمحتوى رؤية العمل الفنى الخزفى من منطلق السعى وراء التحرر والخروج من الشكل التقليدى للإناء، إلى أشكال أكثر جرأة وأكثر تعبيرا، ولها خصائصها الفنية والجمالية بعيدا عن قيود الوظيفة النفعية للأشكال الخزفية. فالفكر البنائى والتركيبية الجديدة كان لها الدور الأساسى فى إستقطاب أعداد كبيرة من الفنانين العالمين لمحاولة الاستفادة من سمات تلك المدارس فى إيجاد رؤى شكلية جديدة للعمل الفنى الخزفى حيث إهتموا بتحقيق الحركة ودور الفراغ والقيم السطحية الملمسية فى إثراء وتنوع سطوح الشكل الخزفى، مع الإهتمام بتأكيد عنصر الإبتكارية فى جعل المشاهد جزء من العمل، لإدراكه للعمل من جميع الزوايا تحقيقا للبعد الجمالى للعمل الفنى. وكان الفضل لكل من المدرسة البنائية والباوهاوس لإطلاق الحرية للفنان للتجريب فى الخامات لإكتشاف إمكانياتها بعيدا عن قواعد التقنية المحفوظة، والقوالب الكلاسيكية لإستخدام الخامات، وأطلقت للفنان حرية التوليف بين الخامات، لتحقيق رؤية تعبيرية وتشكلية جديدة. وهكذا فتح الباب على مصراعيه للفنان الخزاف لإستخدام ما يريد من الخامات وبتقنيات تتناسب وطبيعة الخامة المستخدمة وطبيعة الخامة المضافة من حيث الجفاف والحرارة والتفاعل الكيميائى بينهما، من خلال المنظومة الجمالية للشكل.

ومن بين الفنانين الذين إهتموا بتوليف خامات الخزف الرئيسية مع خامات أخرى وخاصة المعادن ليصنع علاقة جمالية جديدة، الفنان الخزاف "فارتل فالين" Vertil Vallien" شكل (٩) (١٠-١٠٣). فأعماله تمثل نوعية جديدة للتكوينات البنائية المعاصرة فى مجال الخزف التى تعتمد على المزاوجة بين الحركة فى الكتلة والملمس والخط، ومدى إرتباطهما بالعناصر الهندسية المركب منها الشكل. مع إبراز أهمية التوليف الجيد للعناصر الهندسية بخامات معدنية أخرى مثل الحديد وشرائح المعادن، حيث وظفها بطريقة جيدة. حيث نلمس ذلك فى التتابع الحركى التراكمى الجميل للأشكال الهندسية شبه الإسطوانية التى تعلو الشكل على قوائم من الحديد المتصل بالجزء السفلى والتى تعطى إحساسا بالنمو والتكاثر. ومدى إرتباطهم بجسم العمل عن طريق القوائم المعدنية، كل ذلك فى إطار منسجم يتميز بالحركة والمهارة التقنية فى تركيب ولحام الأجزاء بعضها ببعض. فإن عنصر التوليف بين طينة الخزف التى لابد وأن تكون نوعياتها ذات صلابة عالية مثل الطينات الحجرية والزلطية حتى تتعايش مع خامات معدنية أخرى فى تآلف دون إنفصال وهذا يوضح نموذجا جيدا فى مجال التجريب فى الخامات لإستحداث تقنيات خزفية جديدة، تقدم برؤى عصرية، ينقل من خلالها الفنان المعاصر فكره وفلسفته دون تعقيد.

* **الخزف المعاصر والطبيعة :**

من الطبيعى أن كثيرا من أبحاث علم الجمال قد تطرق إلى علاقة الفن بالطبيعة. فمن خبايا الأجسام وكنه وجودها والتركيب البنائى لأجزائها ونسق تنظيماتها وأطراد نموها ومسار حركتها كقوانين، ينبثق المنطق الجمالى للشكل. وفى هذا المعنى كتب الناقد الفنى "كليف بل Clive Bell" يقول " إن أى إستقصاء علمى لتطور تركيب الأجسام العضوية أو غير العضوية يؤدى إلى إظهار الكثير من أشكال وتراكيب ذات نسق كامل من الوجهة الجمالية". (١١-٤٨). كما أشار د "أرسى طومسون D "Arcy Thompson – فى مؤلفة المشهور (النمو والتكوين) إلى أن تحليل مكونات الطبيعة وظواهرها من خلال النظم البنائية أو الرياضية الهندسية للكشف عن طابعها الجمالى . (١١-٤٩).

إن الأشكال الطبيعية كانت ولا تزال أحد أساليب العرض الأساسية للتعبير الفنى فى الفنون التشكيلية بعامة، وفى النحت والخزف من حيث الشكل بخاصة، سواء كان ذلك فى الماضى أم الحاضر وربما فى المستقبل. لقد أختلفت أساليب الصياغة الفنية، من عصر إلى آخر، ومن حضارة إلى أخرى، تبعا للإتجاهات الفكرية التى تؤثر فى فلسفة الفن.

كما كان لتقدم التكنولوجيا وعلوم الأحياء والفيزياء الحديثة أثارا عميقة على رؤية الفنان للطبيعة من حوله، إذ تطورت تلك الرؤية بفضل ما أصبح يعرفه من حقائق علمية جديدة عن الكائنات الحية، وخواص المواد، والعوامل الطبيعية من ثمار ونباتات. حيث إستطاع الفنان الحديث المعاصر أن يتخذ من قوانين الطبيعة مجموعة من المعادلات الرياضية والهندسية التى صاغ بها أشكال الفن، حيث تأكد ذلك المفهوم فى الفن المعاصر بعد أن تم التحرر من تقاليد الفن الأكاديمى، وأصبح مفهوم تناسق النظم الهندسية والرياضية للأشكال الفنية واضحا ومنطلقا للتعبير الجمالى. فالحركة التشكيلية العالمية المعاصرة تعيش اليوم فى حركة من البحث عن النزعة الجمالية لنسق الأشكال العنصرية والهندسية أو الرياضية المستمدة من إتساق منطق الشكل فى الطبيعة، معتمدا على الطبيعة كمصدر أساسى للخزف البنائى المعاصر، من حيث الإهتمام، بعنصر الحركة الموجود فى الطبيعة وكيفية التعامل معه فى مجال الخزف، وأيضا التركيبات البنائية للشكل المركب ودور الطبيعة كعامل مظهرى لها، وعنصر الفراغ الموجود فى الطبيعة وكيفية الإستفادة منها فى تحقيق قيمة الفراغ كعنصر فعال فى إثراء الشكل الخزفى المعاصر، ودور الملمس فى

الطبيعة وما يحتوى عليه من قيم فنية متنوعة، وكيف نتعامل معه من منطق البناء وتأكيد الشكل فى ظل إدراكه البصرى.

إن هذا الإدراك العلمى الحديث للطبيعة وما إنبثق عنه من نظم وأشكال وتراكيب، قد واكبه تغيرا حتميا فى شكل الفن الخزفى الحديث المعاصر سواء كان هذا التغير خلال إبداعيات الفنان، أم تعلق بتدريس مناهج الفن فى الأكاديميات والمعاهد الفنية وبخاصة فى أوربا. ونلمس ذلك فى الشكل الخزفى للفنان "رادوف جنيدرسكا" شكل (١٠) وهو يمثل شكل بنائى لشجرة. فإن ذلك البناء الخزفى المتمثل فى شكل الشجرة تفذت على سطحه شرائح عريضة، ذات إرتفاع واحد لها حركة موجية، وهى تشبه فى شكلها العام شكل الصخرة. حيث يتميز ذلك العمل بالسمة التجريدية المستمدة من الطبيعة، حيث يهدف العمل الخزفى هنا إلى تحقيق القيم الجمالية عن طريق إضفاء الطابع الحركى، والظل والنور، من خلال الطلاءات الزجاجية الملونة اللامعة، الممثلة فى الخطوط اللولبية التى تحيط بالشكل فى حركة دائية، كما أكد الفنان دور الفراغ الهام والجوهرى فى ربط الأجزاء بعضها ببعض لتأكيد هذا البناء المرنى الخزفى المعاصر (١٠-٥٣٣).

* **<u>الخامات الخزفية المعاصرة وتقنياتها المستحدثة</u> :**

إن الخامات الخزفية المعاصرة قد أحرزت تقدما ملموسا فى مجال الإنتاج الخزفى، ليس فقط فيما يختص بالفكر والأساليب التنفيذية والتقنيات المتعلقة بالشكل ولكن أيضا بتصميم الشكل، حيث أن التحولات الفنية الكبيرة فى المنتجات الفنية الخزفية المعاصرة وما صاحبها من أساليب تقنية متعددة فى معالجة سطوحها ما هى إلا ولادة لتركيب فكر جديد للشكل والمضمون. فالعمل الفنى وكل جزء فيه يعبر عن كل ما يريد الفنان الخزاف صياغته فى علاقات جديدة من حيث الشكل والبناء واللون والملمس والوظيفية.

ففى العصر الحالى نرى أن التكنولوجيا المتطورة للخامات الخزفية وما صاحبها من تغيرات كيميائية قد فتحت الأفاق للإبداع اللونى والملمسى لكى تحمل إلينا قيما جديدة لأساليب التقنية لفن الخزف المعاصر، حيث أصبحت الخامة والتقنيات المعاصرة المرتبطة بها ذات أهمية بالغة لما أتاحته من إستخدامات ليس لها حدود فى مجال الخزف، وسوف يستعرض الباحث الطرق التقنية المرتبطة بالخزف المعاصر وأسلوب معالجتها فنيا من خلال محورين أساسيين هما :

أ- التجريب فى خامات الطين ودوافع الإبتكار والإبداع فيه :

"مع بداية القرن العشرين وظهور النظرية الشكلية" Formalist ومدرسة الباوهاوس التى نادت بحرية الشكل وضرورة التجريب على المادة أو الخامة وإستخراج كوامينها، بدأ عصر جديد، ورؤية معاصرة لفن الخزف وخرج من حدود الآنية إلى أفاق جديدة من أشكال تطل على العالم لأول مرة بتشكيلات وجماليات وسمات خاصة (١٢-٥٠) . وإن الفنان الذى يعرف إمكانيات خامة الطين هو الذى يستطيع أن يطوعها بما يملكه من خبرات فى أساليب التنفيذ من خلال معرفة بخصائصها الفزيائية والكيميائية، لتأكيد الجمال فى أشكاله الخزفية. فهناك العديد من التجارب التى خاضها الفنانون لكى يصلوا بإنتاجهم الخزفى إلى درجات عالية من الإتقان والمهارة وقوة البناء، وهذا لم يتأتى إلا من خلال التجريب فى تلك الخامات الطينية، وإمكانياتها فى مجال التشكيل بأنواعه المختلفة سواء اليدوى، أو على عجلة الخزاف، أو بالضغط فى القوالب أو الصب فى القوالب أو الكبس الحرارى وغيرها .... ولكل فنان تجاربه فى خلط وإعداد الطينات للحصول على نوعية خاصة به من حيث تحسين خواص الطينات سواء الحرارية أو العادية وأيضا إكسابها طابعا مميزا من حيث اللون والصلابة والعناصر التى يمكن أن يضيفها للطين كالتوليف بينهما وبين خامات أخرى، فكل ذلك يخضع لنطاق التجريب. كما أن أساليب الفنان التجريبية فى تحسين لون هيئة الشكل وذلك عن طريق خلط الطينات بالأكاسيد المعدنية بعد تكليسها للحصول على نوعيات مختلفة الألوان يمكن إستخدامها فى التشكيل المباشر، وإهتم الفنان أيضا بتكوين الطينات الزلطية والحجرية والحرارية من خلال إستخدام الفلسبار البوتاسيومى مع الفلنت وخلطهما مع الطين الأبيض والرمادى (كاولين + بولكى)، ويمكن إضافة نسب من الجروك لإكساب الطينات مقاومة لعوامل التفتت والإنهيار. كما إستخدم بعض الفنانين أسلوب خلط بعض الطينات بالمواد المساعدة على الصهر والمزججة بنسب قليلة مع إستخدام الملونات الخاصة بالأكاسيد للحصول على جسم فلذى مباشر دون طلائه بالطلاء الزجاجى. كما إستخدم الخزافون تقنيات التطعيم بالعجائن الطينية الملونة بأساليبها المختلفة لتقديم أعمال فنية تتميز بأسلوب الفنان وخبرته فى توظيفها وتقديمها برؤية جديدة يتضح منها أسلوبه الفنى الخاص. كما أن إستخدام الفنان لتقنية الحريق لهى من العوامل الهامة فى إنجاح الأشكال الخزفية لأن الحريق الكهربائى يختلف فى تأثيراته على مكونات الطين عن الحريق بالوقود بالأخشاب وما يحدثه من تأثيرات لونية جمالية على السطح. ويمكن أيضا الحصول على طينة الراكو من خلال التجريب فى الخامات الطينية لتقليل عوامل التفتت والإنهيار للحصول

على تقنية "الراكو" من خلال التعامل مع عوامل الأكسدة سواء الذاتية أو المباشـــرة، وهـذا يتطلب إعداد جسم صلب يقاوم تلك التغيرات المفاجئة فى الحريق، وغيرها من التجارب فـى الطينات ويمكن تحديد بعض الأساليب التقنية المستخدمة فى معالجة أسطح المنتجات الخزفية وهى فى مرحلة التجليد قبل الحريق وهى :

- معالجة السطح بإستخدام طريقة المحزوز والمحفور تحت الطلاء الزجاجى.
- معالجة السطح بإستخدام البطانات الطينية الملونة البارزة.
- معالجة السطح بإستخدام العجائن الطينية الملونة.
- معالجة السطح بإستخدام الشرائح الطينية.
- معالجة السطح بإستخدام البصمة وصياغتها تشكيليا.
- معالجة السطح بإستخدام طرق التفريغ بالجسم.

وعلى ما تقدم يكون بمقدور الفنان الواعى لطبيعة خاماته أن يطوعها بما يملكه مـــن خبرات فى أساليب التنفيذ، لتأكيد القيم الجمالية فى إنتاجه الخزفى.

ب- <u>التجريب فى الطلاءات الزجاجية الحرارية</u> :

إن الطلاءات الزجاجية الملونة من أهم العناصر التى لها تأثير فى إكتمال العمل الفنـى الخزفى . فاللون حينما يناسب ويكمل الشكل الخزفى يرفع من قيمته الجمالية ويعطيه أبعـادا جديدة ورؤية فنية ذات قيمة أعلى مما كان عليها الشكل قبل التلوين. فالطلاءات الزجاجيـة بأنواعها المختلفة وألوانها العديدة هى الوسيط الجمالى الخاص ولا تقل أهميته عـن خامـة الطين عند الخزاف، وخامات الألوان فى الخزف كثيرة ومتنوعة التراكيب منـــها البطانـات المزججة وهى طينات ملونة مضاف إليها بعض المزججات ومساعدات الصهر لـتزيد مـن صلابتها والطلاءات الزجاجية متعددة ومختلفة التراكيب والأنواع يتحكم الخزاف فيها كيفمـا يشاء طبقا لإحتياج عمله الفنى فهى معتمة أو شفافه، لامعه أو غير لامعه عالية الحريـق أو درجات إنصهارها منخفضة، وكذلك عندما يستعمل هذه الألـوان تطبـق تحـت الطـلاءات الزجاجية الشفافة وأخرى فوق الطلاءات سواء شفافة أو معتمة لامعة أو غير لامعـة هـذا غير أساليب إستعمال الألوان ذات البريق المعدنى المختلفة وغيرهـا مـن أنـواع الألـوان المستحدثة التى يستعملها الخزاف ليعبر ويبدع من خلالها لمـا للـون مـن قيـم تعبيريـة ومعطيات جمالية يبتكرها الفنان لتحقيق أهدافه فى العمل الفنى. ومن التقنيات اللونية التـى غالبا ما يستخدمها الخزاف فى تعبيراته الخزفية ما يلى :

- معـــالجـــة السطح بإستخدام الطلاءات الزجاجية الملونة بالأكاسيد المعدنية ســـواء اللامعة أو المطفأة.
- الطلاءات الزجاجية الملحية. والزلطية.
- معالجة السطح بإستخدام أثر التشقق فى الطلاءات الزجاجية كقيمة جمالية.
- معالجة السطح بإستخدام ألوان تحت الطلاء الزجاجى الشفاف.
- معالجة السطح بإستخدام ألوان فوق الطلاء الزجاجى المعتم.
- التلوين بالصبغات الملونة STAINS. وهذه الملونات تصنعها شركات متخصصة بعد عملية تكليس مرتفعة وأحيانا منخفضة وتستخدم هذه الملونات أحيانا فـــى الطـــلاءات الزجاجية سواء فى الرسم بها على الطلاء أو على الطينات البيضاء (٩-٤٦).

وتلك الملونات يستخدمها الخزاف تبعا للهدف الفنى المراد تحقيقه فى أشكاله الخزفيـــة التعبيرية، وبتقنيات متعددة سواء بالرسم بـــالطلاء أو الســـكب أو الســـترميم أو التفريـــغ أو التأثيرات الملمسية أو الرسم أو الحجز أو الحفر على الجليز، من خلال وضع طبقات متعددة منه على الشكل، ثم الكشط فيها مع مراعاة أن تكون تلك الطلاءات المستخدمة على الشـــكل الواحد ذات درجة إنصهار واحدة. وأيضا يمكن للفنان الخزاف أن يعمل على مزاوجـــة بيـــن الطلاءات الزجاجية السائلة، والمرتبطة لإحداث تأثيرات جمالية متعددة. وكل هـــذا يخضـــع لإسلوب التجريب والبحث وصولا للعديد من التقنيات التى يتوصل اليـــها الفنـــان وتصبـــح بالنسبة له أسلوبه الخاص المعاصر له، وهذا ما نلمسه فى العديد من الإنتاجـــات الخزفيـــة المتنوعة والمعاصرة الآن فى المحافل والمعارض الدولية.

* **<u>الخزف الكويتى والفكر العالمى المعاصر:</u>**

لقد تطور فن الخزف الكويتى منذ بداية عام ١٩٧٠ تقريبا عندمـــا إهتمـــت الدولـــة بالتعليم العالى وإرسال البعثات الخارجية للدارسين للحصول على درجة البكـــالوريوس فـــى مجالات الفنون التشكيلية والتربية الفنية. كما قامت الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بـدور فعال فى نشر وتنمية الوعى الفنى حتى تكفل تأدية رسالتها على النحو المطلوب إيمانا منـــها بأن الفنون هى المرآة الصادقة التى تعكس ما تملكه الأمم من رصيد حضارى، وهو معيـــار حيوى لبيان رقيها وتقدمها. ولقد حرصت الجمعية على تفعيل الأنشطة الفنية وتقديم الجديـــد منها فى كل مناسبة، مع تشجيع المعارض الخاصة للفنانين التشكيليين الكويتيين والفنـــانين العرب والأجانب فى مجال الخزف، مع المشاركة الفعالة فى المسابقات العربيـــة والخليجيـــة لشباب الفنانين فى مجالات الفن التشكيلى ومنها مجال الخزف، حيث كان له أكبر الأثر فـــى

نقل الفكر والثقافة الفنية بين الشعوب. كما ساهمت الدولة فى رقى وإزدهـار مجـال الفـن التشكيلى من خلال إيفاد بعثات فى أوائل الثمانيات لمصر وبعض الدول الأوربيـة لدراسـة الفنون للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، ففتحت الأفاق معها لنقل الفكر الفلسـفى العربى والأوربى إلى دولة الكويت. مع الاحتفاظ بالهوية الكويتية لدى الخزافين، كمـا كـان للدورات الخزفية التى كانت تعقدها الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وإنشاء مراكز لتعليم فن الخزف على يد أساتذة متخصصين عرب وأجانب، مما أتاح الفرصة لدى الشباب الكويتى لتلقى فن الخزف بتقنياته الجديدة، والتعرف على الفكر المعاصر المصـاحب لـه، كمـا أن إشتراك العديد من الفنانين الخزافين الكويتين فى المعارض الدولية فى مجال الخـزف مثـل بينالبا الخزف الأول والثانى واللذان عقدا فى القاهرة ورؤية فنانى العالم بجانبهم يعرضـون إنتاجهم الخزفى، كان بمثابة حوار فكرى ثقافى دولى لنقل ما يدور فى مجال الخـزف علـى الساحة العالمية والعربية من إتجاهات وأفكار جديدة، كما كان للنـدوات المصاحبـة لتلـك البينالبات أثرها الفعال فى نقل المفاهيم العالمية فى مجال الخزف من حيث إستحداث خامـات وتقنيات وجماليات لم تكن موجودة على الساحة العربية أو الدولية من قبل إلى كافة الفنانين المشاركين وجمهور المشاهدين والمتذوقين.

كما كان لإهتمام مراكز الفنون فى إستقطاب العديد من الخزافين العالمين لتقديم دورات متعددة ومتطورة فى مجال الخزف، الدافع والحافز لدى الفنانين الشـبان للحصـول علـى معلومات ومهارات فن الخزف دون أن يكون هناك حواجز فكرية وثقافية تعوقهم. كما كـان لإهتمام الدولة فى إستضافة بينالى الكويت الاول لفن الخزف عام ٢٠٠١ الدافع والحافز لدى هؤلاء الفنانين الشبان الكويتين فى تقديم فكرهم من منطق فهم طبيعة الفن وربطه بـالتراث والمعاصرة وصولا لتحقيق المفاهيم الشكلية لمحتوى التعبير فى مجال الخزف حتـى يومنـا هذا.

فمن خلال ذلك نجد أن الفكر العالمى المعاصر له دائما تأثير متفـاعل مـع الحركـة التشكيلية الكويتية المعاصرة ككل، ومع فن الخزف بشكل خاص، لإعتماد فن الخـزف علـى خامات الطينات والطلاءات الزجاجية التى خضعت للتجريب على الخامة، والتقنيات المصاحبة للنتائج التجريبية، فالفكر العالمى المعاصر فى مجال الخزف قائم على الطرق العلمية للبحـث فى جماليات الأشكال والألوان، مثلما يحدث فى التجريب على الخامات والتقنيـات. كمـا لا يفوتنا ذكر أثر البحوث والتجارب التى قدمها لنا الفنانين العالميين فى مجال الخداع البصرى أمثال فازاريللى الذى سبق ذكره فى كيفية ظهور الأشكال وكأنها متحركة على الرغـم مـن

ثباتها فأضاف الفنان الخزاف بأسلوبه الخاص ذلك التأثير الخداعى إلى أعماله الخزفية، مع الاهتمام أيضا بدراسة نظرية الشبكية التى تضمن نجاح أى تصميم لأى عمل فنى، فكل هذه النظريات والأفكار المعاصرة فتحت الآفاق أمام الفنانين الخزافيين لإدراك قيمة العمل الخزفى، وتحرره من قيود الوظيفية التى تخطاها إلى البحث عن الأصول الجمالية للفكر العالمى فى الفن، ودور الخزف حياله. حيث ظهرت أيضا أنواع من الإبداع تجمع بين أكثر من خامة، وكان الفضل الأول لظهور تلك الأنواع من الأعمال الفنية إلى الحرية والطلاقة التى أتاحتها الأفكار التى صاحبت ذلك العصر، من حيث أصول البحث العلمى والتجريب فى الخامات والتقنيات المستحدثة التى صاحبت تحقيق ذلك الفكر المعاصر.

فالحركة الفنية الخزفية الكويتية المعاصرة تضم مجموعة كبيرة من الأعمال التى عبرت عن أفكار وجماليات الفكر العالمى المعاصر، فمنهم من إهتم بقضية التجريب على خامات الخزف وتقنياته، والأخر من إهتم بقضايا التشكيل التى طرحت فى القرن العشرين، فى البحث عن الشكل، ومنهم من يهتم بقضايا العمل المركب، ومنهم أيضا من يقدم رؤيته المعاصرة من خلال دراسة الطبيعة.

فقد تأثر الفنانين الكويتين بالاتجاهات المعاصرة للأسباب التى طرحت من قبل، كل حسب أسلوبه وإتجاهه الفنى، وهذا ما نلمسه فى الأعمال الفنية التى طرحت على الساحة الفنية الخزفية الكويتية فى السنوات السابقة.

وسوف نستعرض بعض تلك الأعمال الفنية لعدد من الفنانين الخزافيين الكويتيين، بحيث تشمل العديد من تلك الاتجاهات الخزفية المعاصرة بالتحليل للتوصل إلى السمات الفنية والتقنية لهؤلاء الفنانين وهم :

* الفنان / على العوضى :

وهو من الفنانين الخزافين الشبان الذى درس الفن بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية وتخصص فى مجال الخزف وأقام العديد من المعارض الفنية الخزفية الخاصة، وشارك فى العديد من المسابقات المحلية والدولية، وقدم لنا الكثير من الإنتاجات الخزفية المتنوعة بأسلوب فنى وتقنى جديد. حيث تتضح فيه شخصيته من حيث الفكر والصياغات الشكلية المتنوعة التى تنم عن دراسة وفهم ووعى بمتطلبات تقنيات الخزف. كما أنه يعايش ويساير الحركات الفنية الخزفية وهو جزء متفاعل معها. حيث نلمس ذلك فى إنطلاقاته الشكلية، والتجريب والبحث فى أصول الخامات والتعامل معها، من منطق الفهم والوعى بخصائصها. ففى شكل (١٣) يتضح تميز الفنان فى إستخدام التراكيب البنائية الغير تقليدية،

بإستخدام عدة أشكال وعمل تكوينات متعددة منه، حيث لعبت شرائح التشكيل ذات القيم السطحية وذات التناغم الحركي نتيجة لتراكم مساحتها المختلفة، دورا كبيرا في إبراز جماليات العمل، كما إستخدم الصبغات الملونة "STAINS" على الطينات البيضاء" في العديد من أعماله. (٩-٤٦).

كما يتضح في العمل السابق الإستخدام الجيد للأشكال والقطع المعدنية والمزاوجة والتوليف بينها وبين خامة الطين الحراري في تألف تام. وهو يعتبر من أوائل الفنانين الكويتين الذين إستخدموا أسلوب التوليف في إبداع أعماله، كما إهتم بعنصر الفراغ كمتنفس للعمل الخزفي.

أما في شكل (١٥) وهو يمثل ثلاث أوانى خزفية ذات هيئة شكلية واحدة ولكن الإختلاف بينهم في الحجم والإرتفاع، فهو يعتبر عمل تجميعي يمثل العائلة، حيث إعتمد في هذا التكوين على الأشكال الهندسية الممثلة كالإسطوانة والكرة وإنصافها في عمل ذلك التركيب التجميعي، كما لعب اللون دورا هاما في الربط بين تلك الوحدات، والأشكال ذات طابع تحتي تتميز بالايقاع في الكتلة، وتتميز أعماله هذه بالطابع المعماري والثقل والرسوخ. وفي شكل آخر رقم (١٧) وهو يمثل شكل هرمي الهيئة يعلوه شكل شبه مستطيل به تنوعات من الشرائح ذات الاتجاهات المختلفة محدثة فراغات نافذة في الشكل يعلوه شريحة ذات إتجاهين متضادين كل في تألف تركيبي تام، كما لعب اللون دورا هاما في الربط والإنسجام بين تلك التراكيب المكونة للشكل الخزفي، كما لعبت الخطوط التي أحدثتها الشرائح اللينة إيقاعا حركيا على الرغم من ثبات الشكل. وفي شكل (٢٦) وهو شبيه بالشكل السابق مع الإختلاف في طبيعة التكوين، حيث استخدم الفنان اللون ودرجاته وتأثير الحرارة ليؤكد الشكل ذو السطوح المتنوعة في تركيباته البنائية الحديثة. وفي شكل (٢٤) نلمس تركيبا أخرا لشكل حديث الهيئة يجمع بين شكلين هندسيين عمل بهما قطاعات وفراغات مختلفة مجسمة يتضح فيها التكوين الجيد والاستغلال الأمثل لعنصر الحديد كعامل ربط بين الشكلين، مع إستغلال الفراغات الناشئة في التكوين لتقديم حلول حركية مختلفة سواء في إستخدام الشكل الكروى داخل الفراغ أو شرائح الحديد المتتابعة محدثة قيما حركية متنوعة. كل ذلك في تألف وإنسجام تام.

أما شكل (٢١) فقد قدم لنا الفنان رؤية أخرى للشكل الخزفي التركيبي المعاصر، وهو عبارة عن شكل مستوحى من الكرة به فراغ، وجعل الفنان الفراغ هنا فراغا متميزا حينما ربطه في علاقة مع الكتلة، حيث ينشأ بين كل منهما علاقة تبادلية ناتجة عن وجود الفراغ

التنافذ فى الشكل، وهى تعتبر سمة جديدة من سمات الخزف المعاصر، كما أن الملمس السطحى يؤكد الكتلة ويزيد من صلابة الشكل، والطلاء الزجاجى كان العامل المساعد لإدراك محتوى الشكل وتأكيده.

* الفنان / فواز عبد الله الدويس :

هو من الفنانين الكويتين المتميزين من حيث ربط أعماله ذات الفكر الإبداعى والثقافى بالتراث كشرط أساسى لإقامة ركائز يبنى عليها الفنان ما يبدعه من فن خزفى معاصر. فهو فنان متحمس للتراث كمنبع للإلهام، فقد كان يهتم برؤية التراث والإستفادة منه بوعى، حتى تثمر هذه الرؤية. وبالفعل طور بعض الوحدات التراثية الممثلة فى أشكال وزخارف السدو الكويتى الهندسية الطابع، وقدمها على أشكاله الخزفية بأسلوب حر فى إستلهام التراث وليس منقولا منه، وبدأ يعطى الشكل الخزفى بعض الحرية المأخوذة من الفن الشعبى. كما إستطاع أن يقدم لنا الإحساس النسجى من خلال التأثيرات الموجودة بخامة الطين، مع الاهتمام بقيمة اللون ودرجاته كعنصر فعال فى إدراك محتوى العمل الفنى المجسم. كما نراه فى شكل (٢٢) الذى يعبر عن وسادة خزفية مستخدما فى تأكيد قيمها السطحية على دور الملمس كجزء جوهرى من تصميم القطعة الخزفية، بحيث جعل الملمس يكاد يتشابه وقطعة النسيج. فهى تقنيات تنم عن خبرة طويلة فى مجال التجريب، ورؤيته الفنية الخاصة للتراث. وعبر بأسلوبه الفنى الفريد من حيث الشكل والمضمون.

* الفنانة / جميلة جوهر :

تعتبر من الفنانات الكويتيات التى إهتمت بدراسة فن الخزف منذ تخرجها من كلية التربية الأساسية قسم التصميم الداخلى، حتى تخصصت فى مجال الخزف بثانوية المقورات، ولها العديد من الإسهامات فى المعارض الداخلية والخارجية والخاصة. وقد تميزت بالأسلوب التركيبى والتجميعى لفن الخزف المعاصر، حيث تعتمد فى أشكالها على رؤية الطبيعة ولكن تقدمها لنا فى قالب تجريدى. ففى شكل (١٤) وهو يمثل تركيب بنائى يتكون من أشكال إسطوانية هندسية الطابع، ومجمعه فى علاقة بنائية جديدة، ويتسم هذا التركيب بالاتزان، حيث اعتمدت على دور وأهمية الفراغ بأنواعه الثلاثة (الفراغ الناشئ عن الخط المحيط – الفراغ النافذ – الفراغ الناتج عن طريق الحذف)، الذى يشكل مع الخط باتجاهاته اللينة والرموز الشعبية والأرقام، عنصر الإتزان الحركى للشكل على الرغم من ثباته، كما لعب الملمس واللون ودرجاته بأنواعه المختلفة دورا هاما فى اكتمال العمل الخزفى التركيبى ذو

الطابع البنائى. فهو منفذ بطرق تقنية مستحدثة من حيث التشكيل أو الطلاء الزجاجى الملون الشفاف والمعتم، لتأكيد البارز والغائر فى العمل الفنى الخزفى.

* الفنان / عيسى محمد :

هو من مؤسسى مركز الخزف الكويتى، وكان له الدور الرائد فى نشر الحركة الخزفية المعاصرة لفن الخزف الكويتى سواء فى الداخل أو الخارج من خلال إسهاماته الفعالة فى الحركة الفنية الخزفية العربية والعالمية، وقد تميزت أعماله بالأسلوب التجميعى من حيث إستلهامه للمفردات الشكلية الشبه هندسية، مثل الشكل البيضاوى والإسطوانة فى إحداث علاقات مرئية جديدة لمحتوى التناسق بين تلك الأشكال فى إطار من التركيب والتجميع، للإيحاء بتعبيرات ذات مغزى إجتماعى يعبر عن التراث وأصالته ولكن برؤية معاصرة رمزية الطابع، فتتميز أعماله بالاحساس المطلق بالكتلة وعلاقتها بالفراغ، مع الإهتمام بتفعيل دور المشاهد فى رؤية الأعمال من زوايا مختلفة محدثا رؤى جديدة لتنظيم العمل التجميعى من خلال النظر اليه من اتجاهات مختلفة، كما يعتمد الفنان فى معظم أشكاله على فكرة التماثل، مع تميز أشكاله بأنها ثلاثية الأبعاد، ويلعب اللون والفراغات المحيطة دورا هاما فى إثراء ذلك المحتوى التركيبى المعاصر.

* الفنان / عباس مالك :

من الفنانين الكويتيين الذين يقدمون أعمالا خزفية ذات محتوى جديد من حيث الدمج بين الواقعية التعبيرية وبين مفهوم التجديد والتحديث للفن الخزفى المعاصر. حيث تتميز أعماله بالبناء الخزفى ذو الإحتواء ولكن بنظرة فلسفية تعتمد على صياغة رمزية وتقديمها فى قالب تعبيرى. ففى عمله الخزفى رقم (١٦) نجد أن الفنان فى هذا العمل عبر عن الأمومة من منطلق الربط بين التعبيرية المجردة وإنطلاقها إلى أفاق التجريد الرمزى.

فقد مثل لنا فكرة الأمومة على هيئة إناء كروى الهيئة، ذو فوهة واحدة يخرج منه سيدة تحتضن طفلها ويكاد شعرها المتمثل فى الخطوط التى على سطح الإناء، فى تشكيلات حركية، بحيث لعبت دورا هاما مع الفراغ المسطحى للشكل. كما كان للون وتأثيراته دور متميز فى تأكيد الصفة النحتية الخزفية.

* الفنان / مؤيد الثليث :

وهو من الفنانين الذين أثروا الحركة الفنية الخزفية الكويتية بالعديد من الإنتاجات الفنية الخزفية التى تحمل طابعا خاصا وفريدا، من حيث التشكيل والرؤية التركيبية للعمل

الخزفى المعاصر. شكل (٢٣،٨)، حيث تتميز أعماله بالسمة التجريدية الهندسية فى قـــالب تركيبى. حيث تهدف أعماله إلى تحقيق القيم الجمالية عن طريق إستخدام العناصر والأشكال الهندسية مثل الشكل الهرمى ومتوازى المستطيلات والمكعب ولكن بصورة رمزية. فقد إهتم الفنان بتحقيق الأبعاد الثلاثة فى الشكل التركيبى لإعطاء المشاهد الفرصـــة لإدراك الأبعـاد التشكيلية للعمل الخزفى من كل زاوية رؤية. كما تعتمد أشكاله على التنوع الفراغى لســطح العمل وهذا ناتج من تغير أوضاع عناصر التكوين فى الفراغ، فهى أشـــكال نحتيـــة تتمـيز بالحركة على الرغم من ثبات الأشكال.

* الفنان / على فاضل المسرى :

فهو من الفنانين المتميزين من حيث المحافظة على طبيعة الشكل الخزفى المصنـــوع على عجلة الخزاف مع إستخدام تقنيات حديثة فى معالجة الســـطح بإســتخدام المؤثـرات اللونية والكربونية لإحداث قيم سطحية متعددة، كما هو فى شكل (١٩) يتضح فيـــه تمكـن الخزاف من الشكل الخزفى للأوانى، ومدى الإستفادة من المؤثرات اللونية التى تعتـــبر مـــن تقنياته الخاصه التى خاض فيها العديد من التجارب للوصول لتلك التقنية اللونية المميزة فـى إنتاجه، حيث توالت بحوثه عليها لإتقان طرق متعددة لإستخدامها فى معالجة سطوح أشـكاله برؤية وتقنية معاصرة، على الرغم من ثبات أشكاله. فهو فنان يـــهتم بـــالبحث والتجريـــب للوصول لتقنيات حديثة يمكن من خلالها أن يقدم رؤية جديـــدة لمحتـــوى الشـــكل الخزفـــى المعاصر.

* الفنـــانـــــة / نوال القرينى :

وهى من الفنانات التى تهتم بأهمية ودور الكتلة فى إتزان الشكل، مع إظـهار الطـــابع التجريدى فى أعمالها، حيث توضح لنا فى أعمالها الرؤية التنظيمية لمحتوى الشكل الخزفـى من خلال الايقاع المتميز للشكل الكروى وعلاقته بالشكل المتمثل فى متوازى المســـتطيلات. فالرؤية عند الفنانة تتمتع بالرؤية التجريدية المفعمة بالحيوية والحركة فى تكويناتها علـــى سطوح أشكالها. فهى سمة من سمات الرؤية العصرية لمحتوى الشكل الخزفى.

* الفنانة / ياسمين العزبلى :

تتميز أعمال الخزافة بالالتزام بمحتوى الشكل الخزفى التقليدى المستوحى من دراســة التراث ولكن تقدمه لنا برؤية جديدة، وذلك من خلال معالجاتها الفنية للسطح الخزفـــى مـــن حيث الإهتمام بدور الملمس وتناغماته السطحية ومؤثراته التشكيلية على محتوى الشـــكل،

ودور الطلاءات الزجاجية الشفافة الملونة فى تأكيد قيمة السطح الملمسية. فأشكالها الخزفية منفذة بطرق تقنية مستحدثة كما هو يتضح فى شكل (١١).

* **سمات الخزف الكويتى المعاصر :**

من خلال إستعراضنا للإنتاج المتنوع للفنانين الكويتين المعاصرين يتضح لنا أنهم قد أسهموا وشاركوا فى الحركة الفنية الخزفية العالمية، من منطق الدراسة والفهم لمحتوى الإتجاهات المعاصره فى فن الخزف العالمى، والكل متميز، بطابع الأصالة النابعة من ذاتيتهم وتقديم رؤيتهم بفكر وفلسفة معاصرة. ومن خلال تلك الدراسة نستطيع أن نوضح أهم سمات ذلك النوع من الخزف الكويتى المعاصر فيما يلى :

- تتميز معظم الأشكال الخزفية الكويتية بأنها ذات تراكيب هندسية وشبه هندسية غير تقليدية.
- الإهتمام بإبراز الحركة الإيحائية فى الخزف من خلال تنظيم الأشكال بإتجاهات حركية مختلفة.
- تحمل الأشكال تقنيات خزفية معاصرة سواء من حيث البناء أم التوليف بين خامة الطين الجروكية الحرارية مع الحديد.
- أشكال ذات قيم سطحية وملمسية متعددة، حيث وظفت لخدمة وتأكيد محتوى الشكل المجسم بتقنيات وأساليب صياغة مختلفة.
- تتصف بعض أعمالهم بالرمزية المطلقة من منطق فهم إرتباط العمل بالنظرة التجريدية الجديدة فى مجال الخزف.
- أعتمد الفنانون على توظيف الفراغ بطرق تقنية مختلفة.
- تتميز أعمالهم بالمعاصرة من حيث مسايرة الإتجاهات الحديثة من منطق الفهم والاستيعاب وليس التقليد.
- التأكيد على أساليب التجريب والكشف فى الخامات والمواد اللونية للطلاءات الزجاجية الحديثة بأنواعها المختلفة.

الخاتمة :

- تأثر فن الخزف الكويتى المعاصر بالاتجاهات الفكرية والفلسفية. والتقنية بالخزف العالمى من حيث محتوى الشكل وإستحداث أساليب تقنية جديدة.
- عنصرا التجريب والبحث فى الخامات هما العاملان المحركان لإستحداث أساليب تقنية جديدة تميزت بها شخصية الفنان الكويتى المعاصر.

- تتميز الأشكال الخزفية الكويتية بطابع خاص من حيث المزاوجة بين مفهوم التراث وربطة بالحداثة التشكيلية المعتمدة على التجريد.
- تتميز الإنتاجات الخزفية بالثراء والتنوع فى معالجات الأسطح الخزفية المعاصره من منطق الدراسة والتجريب لإستحداث أساليب زخرفية جديدة.
- قد تساعد تلك المعالجات الفنية المعاصرة التى تناولها البحث بالدراسة والتحليل فى تقديم العديد من الحلول للمشاكل التى تصادف متعلمى الخزف سواء داخل الكلية أو خارجها.

التوصيات:

- ضرورة الإهتمام بالاتجاهات الحديثة والمعاصرة فى مجال تدريس الخزف بالكلية لرفع كفاءة المعلم.
- ضرورة الإهتمام بالتجريب والبحث بالخامات للتوصل إلى تقنيات وأساليب معالجة الشكل الخزفى بطرق مستحدثة.
- الإهتمام بتقديم المزيد من الدراسات العملية والتحليلية للإنتاج الخزفى المعاصر، للتوصل للعديد من الأفكار المطروحة أمام المتعلمين لمسايرة التطور الحادث فى مجال الخزف عالميا وعربيا.
- وضع برامج لتحديث دورات الخزف وطرح المستجدات على الساحة العالمية لفهم طبيعة وأصول الخزف الحديث.

شكل (٤)

شكل (٣)

شكل (٥)

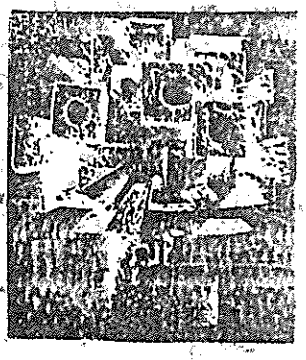

شكل (٦)

شكل (٤)

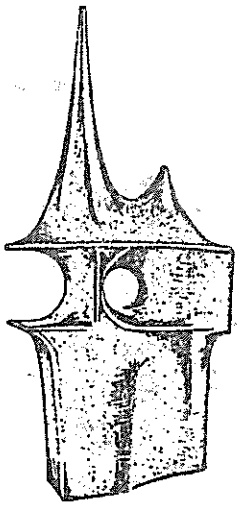

شكل (١)

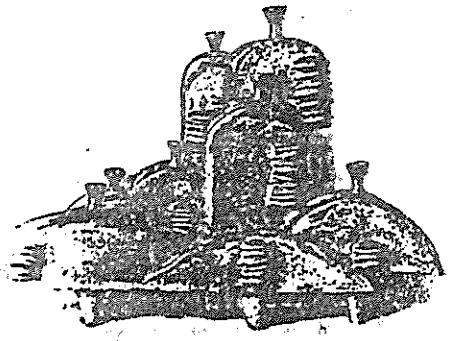

شكل (٨)

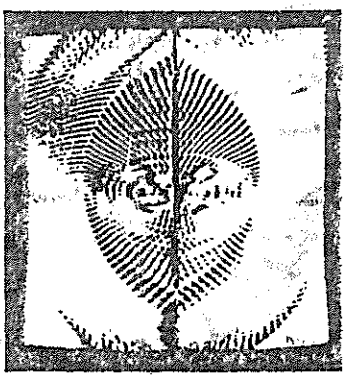

شكل (٧)

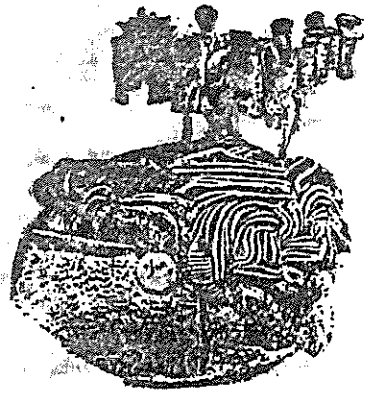

شكل (٩)

شكل (١٠)

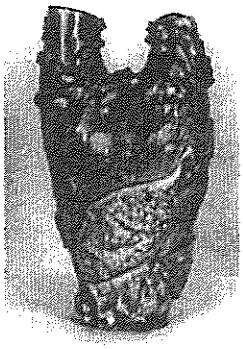

شكل (١١)

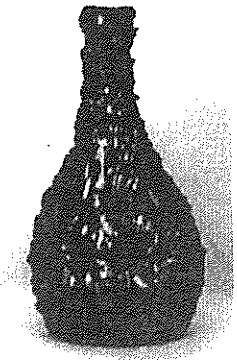

شكل (١٢)

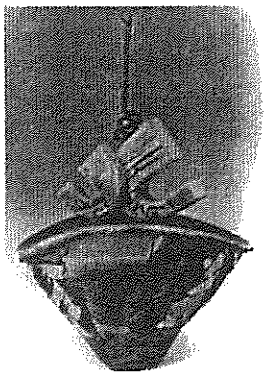

شكل (١٣)

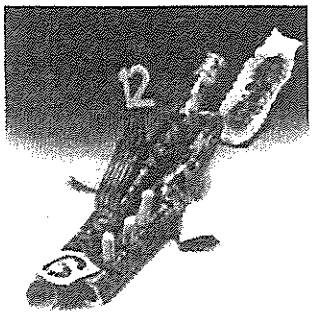

شكل (١٤)

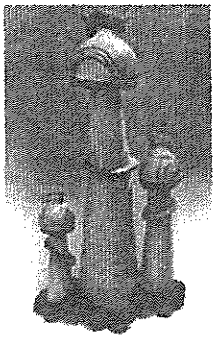

شكل (١٥)

شكل (١٦)

شكل (١٧)

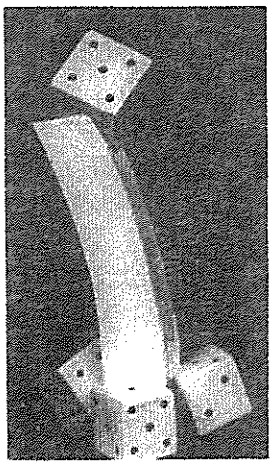

شكل (١٨)

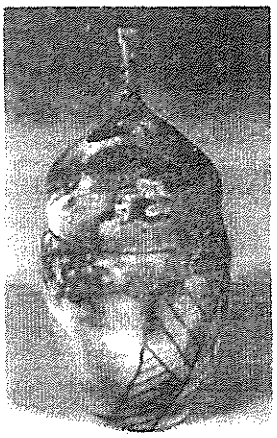

شكل (١٩)

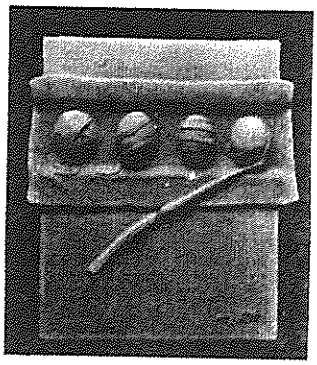

شكل (٥٠)

شكل (٥١)

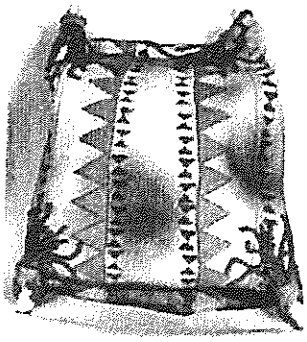

شكل (٥٢)

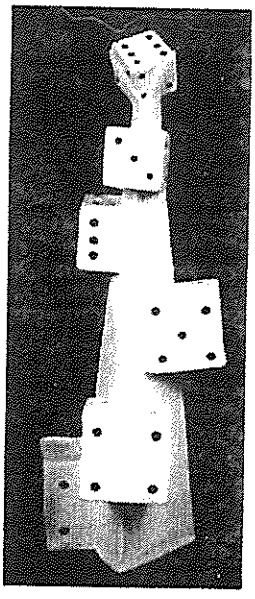

شكل (٥٣)

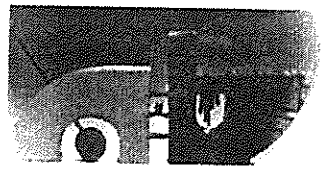

شكل (٥٤)

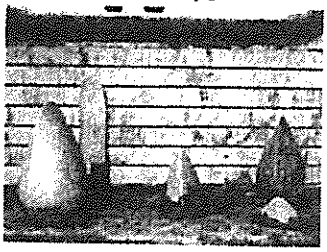

شكل (٥٥)

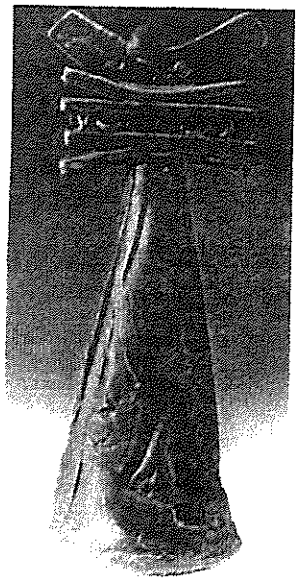

شكل (٥٦)

المراجع حسب ورودها فى البحث

١- ليلى حسن سليمان : إتجاه الباوهاوس فى النحت – رسالة دكتوراه، غير منشـورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٠.

٢- Morton Keith : A potter's Trip - Ceramic Monthly April , 1978, Vol 17. Number 6.

٣- حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٧٦.

٤- Heinz Spielmann : Europaische Keramik seit, 1950

٥- Heinz Huter – Karl : Das Bauhaus in weimr Akademie - Verlag - Berlin . 1976.

٦- Hettes Karel : Modern Keramik, Artia. 1965

٧- Rolly Rothemberg : The complete Book of Cermaic Art. Georg Allen London, 1978.

٨- Beard - Geoffrg : Modern Ceramics - studio vista - London 1979

٩- عبد الغنى النبوى الشال : فن الخزف، مطابع جامعة حلوان، أورمان جيزة – ١٩٩٧.

١٠- Nelson Glenn : Ceramics. Hat, Reinhart and Winston, NewYork; 1978.

١١- Dolf,R, : Art and Science, studio vista, London 1972

١٢- مرفت حسن السويفى : إتجاهات الخزف المصرى المعاصر، مطابع لوتس، القـــاهرة، ١٩٩٥